

تاج العروس من جواهر القاموس

شَيْئُهُ أَيْ الشَّيْءُ - أَشْأَوْهُ شَيْئاً وَمَشَيْئَةً كخَطِيئَةٍ وَمَشَاءَةً ككَرَاهَةٍ
وَمَشَائِيَةٍ كَعَلَانِيَةٍ : أَرَدْتَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَشَيْئَةُ : الْإِرَادَةُ وَمِثْلُهُ فِي الْمَصْبَاحِ
وَالْمُحْكَمِ وَأَكْثَرُ الْمُتَكَلِّمِينَ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَهُمَا وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُخْتَلِفَتَيْنِ
فَإِنَّ الْمَشَيْئَةَ فِي اللَّغَةِ : الْإِجَادُ وَالْإِرَادَةُ : طَلَبُ أَوْ مَأْ - إِلَيْهِ شَيْخُنَا نَاقِلٌ - عَنْ
الْقُطُبِ الرَّازِيِّ وَلَيْسَ هَذَا مَحَلُّ الْبَسْطِ وَالْإِسْمُ مِنْهُ الشَّيْئَةُ كَشَرِيعةٍ عَنِ الْحَيَّانِيِّ
وَمِثْلُهُ فِي الرَّوَضِ لِلْسُّهَيْلِيِّ وَقَالُوا : كُلُّ شَيْءٍ بِشَيْئَةٍ [] تَعَالَى بِكَسْرِ الشَّيْنِ أَيْ
بِمَشَيْئَتِهِ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى [] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
إِنَّكُمْ تُنْذِرُونَ وَتُشِيرُونَ فَتَقُولُونَ : مَا شَاءَ [] وَشَيْئْتُ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى
[] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يَقُولُوا : " مَا شَاءَ [] ثُمَّ شَيْئْتُ " وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَشَرَحَ
الْمُعَلِّقَاتُ : الْمَشَيْئَةُ مُهْمُوزَةٌ : الْإِرَادَةُ وَإِنْ شَاءَ فَرَقَ بَيْنَ قَوْلِهِ : مَا شَاءَ []
وَشَيْئْتُ " وَمَا شَاءَ [] ثُمَّ شَيْئْتُ " لِأَنَّ الْوَائِ تَفِيدُ الْجَمْعَ دُونَ التَّرْتِيبِ وَثُمَّ
تَجْمَعُ وَتُتَرَتَّبُ فَمَعَ الْوَائِ يَكُونُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ [] وَبَيْنَهُ فِي الْمَشَيْئَةِ وَمَعَ ثُمَّ
يَكُونُ قَدْ قَدَّمَ مَشَيْئَةَ [] عَلَى مَشَيْئَتِهِ . وَالشَّيْءُ م بَيْنَ النَّاسِ قَالَ سِيبَوِيهِ
حِينَ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ الْمَذْكُورَ أَصْلًا لِلْمُؤَنَّثِ : أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّيْءَ مَذْكُورٌ وَهُوَ
يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا أُخْبِرَ عَنْهُ قَالَ شَيْخُنَا : وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَصْدَرَ بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ أَيْ
الْأَمْرِ الْمَشَيْئُ أَيْ الْمُرَادُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ الْقَصْدُ أَعْمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ بِالْفِعْلِ
أَوْ بِالْإِمْكَانِ فَيَتَنَاوَلُ الْوَاجِبَ وَالْمُمْكِنَ وَالْمُتَدَنِّعَ كَمَا اخْتَارَهُ صَاحِبُ الْكَشَّافِ
وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ : الشَّيْءُ : عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ مَوْجُودٍ إِمَّا حَسًّا كَالْأَجْسَامِ أَوْ مَعْنَى
كَالْأَقْوَالِ وَصَرَّحَ الْبِضَاوِيُّ وَغَيْرُهُ بِأَنَّ زَيْدَ يَخْتَصُّ بِالْمَوْجُودِ وَقَدْ قَالَ سِيبَوِيهِ : إِنَّ زَيْدَ
أَعْمٌ الْعَامُّ وَبَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ يُطْلِقُهُ عَلَى الْمَعْدُومِ أَيْضًا كَمَا نَقَلَ عَنِ السَّعْدِيِّ
وَضَعَّفَ وَقَالُوا : مَنْ أَطْلَقَهُ مَحْجُوجٌ بِعَدَمِ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ ذَلِكَ كَمَا عُلِمَ بِاسْتِقْرَاءِ
كَلَامِهِمْ وَبَنَحُوا " كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ " إِذْ الْمَعْدُومُ لَا يَتَّصِفُ
بِالْهَلَاكِ وَبَنَحُوا " وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ " إِذْ الْمَعْدُومُ لَا
يُتَصَوَّرُ مِنْهُ التَّسْبِيحُ . انْتَهَى . جَ أَشْيَاءٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ وَأَشْيَاءَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ
لَشَيْءٍ قَالَهُ شَيْخُنَا وَكَذَا أَشَاوَاتٌ وَأَشَاوَى بَفَتْحِ الْوَائِ وَحُكِيَ كَسْرُهَا أَيْضًا وَحُكِيَ
الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ زَيْدَ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ يَقُولُ لَخَلَفَ الْأَحْمَرُ : إِنَّ - عِنْدَكَ لِأَشَاوِي
وَأَصْلُهُ أَشَايِي بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ خُفِّفَتْ الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ كَمَا قَالُوا فِي صَحَاحِيٍّ صَحَاحٍ

فصار أَشَـايِ ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الْكسرة فتحة ومن الياءِ أَلِفَ فصار أَشَـاِيا كما قالوا في
صَحَارٍ صَحَارِ ثُمَّ أُبْدِلُوا مِنَ الياءِ واواً كما أُبْدِلُوا فِي جَدِيدَيْتُ الْخَرَاجِ جَبَايَةً
وَجَبَاوَةً كما قاله ابن بَرَرِّيّ في حواشي الصحاح وقول الجوهريَّ إِنَّ أَصْلَهُ أَشَـائِيَّ
بِياءين بالهمز أَي همز الياء الأولى كَالذُّنُونِ فِي أَعْنَاقٍ إِذَا جَمَعْتَهُ قُلْتَ أَعَانِيقُ وَالْيَاءُ
الثانية هي المُبْدَلَةُ مِنْ أَلِفِ الْمَدِّ فِي أَعْنَاقٍ تُبْدَلُ يَاءً لِكسْرِ مَا قَبْلَهَا وَالْهَمْزَةُ هِي
لَامُ الْكَلِمَةِ فَهِيَ كَالْفَاقِ فِي أَعَانِيقٍ ثُمَّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ لِتَطَرُّسُ فِيهَا فَاجْتَمَعَتِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ
فَتَوَالَتِ الْأَمْثَالُ فَاسْتُثْقِلَتْ فَحُذِفَتِ الْوُسْطَى وَقُلِبَتِ الْأَخِيرَةُ أَلِفًا وَأُبْدِلَتْ مِنَ
الأُولَى واواً كما قالوا : أَتَيْتُهُ أَتَوَةً هَذَا مُلَخَّصٌ مَا فِي الصَّحاحِ قَالَ ابْنُ بَرَرِّيّ :
وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ لِأَنََّّهُ لَا يَصِحُّ هَمْزُ الْيَاءِ الْأُولَى لِكُونِهَا أَصْلًا غَيْرَ زَائِدَةٍ وَشَرْطُ
الْإِبْدَالِ كُونُهَا زَائِدَةً كَمَا تَقُولُ فِي جَمْعِ أَبْيَاتٍ أَبَايَيْتُ ثَبَّتْتُ يَأْؤُهَا لِعَدَمِ زِيَادَتِهَا وَكَذَا
يَاءُ مَعَايِشَ فَلَا تَهْمَزُ أَنْتَ الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَ الْأَلِفِ لِأَصَالَتِهَا هَذَا نَصُّ عِبَارَةِ ابْنِ بَرَرِّيّ
. قَالَ شَيْخُنَا : وَهَذَا كَلَامٌ صَحِيحٌ طَاهِرٌ لَكِنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ الْيَاءُ الْأُولَى حَتَّى
يَرُدَّ عَلَيْهِ مَا ذَكَرُوا إِنَّ نَصًّا قَالَ : أَصْلُهُ أَشَـائِيَّ فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً فَاجْتَمَعَتِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ
. قَالَ : فَالْمُرَادُ بِالْهَمْزَةِ لَامُ الْكَلِمَةِ لَا الْيَاءَ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ إِلَى آخِرِ مَا قَالَ . قُلْتُ :
وَبِمَا سَقَنَاهُ مِنْ نَصِّ الْجَوْهَرِيِّ أَنْفَاءً يَرْتَفِعُ إِيرَادُ شَيْخِنَا النَّاشِئُ عَنْ عَدَمِ تَكْرِيرِ النَّظَرِ فِي
عِبَارَتِهِ مَعَ مَا